على وصف ثابت مستفاد من تلك الجملة و زاد ابن مالك في التسهيل
جمود اً محضا احترازا من ان يكون احد الاسمين في حكم المشتق فان
الحال لا تكون حينئذ مؤكدة وهذه الحال المؤكدة لمضمون الجملة
واجبة التاخير عن الجملة المذكورة لانها مؤكدة لها وحق المؤكد
ان يتاخر عن المؤكد وهي معمولة عند سيبويه لمحذوف وجوبا مقدر
بعد الخبر تقديره احقه او اعرفه و قال الزجاج العامل هو الخبر
لتاوله مسمى و قال ابن خروف العامل هو المبتدا لتضمنه معنى التنبه
و كلا القولين ضعيف لاستلزام الاول المجاز والثاني جواز تقديم الحال
على الخبر وهو ممتنع لعدم تمام الجملة فالعامل اذا محذوف وجوبا
لتنزل الجملة المذكورة منزلة البدل من اللفظ و الى ذالك اشار
في الالفية بقوله و ان تؤكد جملة فمضمر عاملها ولفظها يؤخر
و قوله بها نايب عن فاعل ونسبه فاعل معروف و هلا استفهام
على وجه الانكار و من زايدة والتقدير وهل عار بدارة وبا للناس
معترض بين المبتدا والخبر وبالمجرد التنبه والندا والمنادى محذوف
اي يا قوم واللام مفتوحة للتعجب ؛ فيها اثنتان واربعون حلوبة ؛
سودا كخافية الغراب الاسحم ؛ قاله عنترة العبسي من قصيدته
المشهورة من الكامل فيها اي في الركايب واثنتان مبتدا وفيها
خبره وحلوبة تمييز والشاهد في سودا فانه حال من العدد
او من حلوبة وعلى الثاني فهو حال من نكرة محضة وتاول بحلايب
والخافية بالخاء المعجمة واحدة الخوافي وهي ما دون الريشات
العشر من مقدم الجناح قال في الصحاح الخوافي ريشات اذا ضم
الطاير جناحه خفيت قال اللحياني هي الريشات الاربع اللواتي
بعد المناكب والقولان مفترنان قال ابن جبلة الخوافي سبع ريشات

يكن

يكن في الجناح بعد السبع مقدمات هكذا وقع في الحكاية عنه وانما
يحكي الناس اربع قوادم واربع خواف واحدتها خافية انتهى والاسحم
الاسود ؛ لمية موحشا طلل ؛ وتقدم الكلام عليه والشاهد
فيه هنا مجي الحال من النكرة وسوغ ذالك تقديم الحال انتهى
شواهد التمييز ؛ يا جارتا ما انت جارة ؛
قاله الاعشى ميمون من قصيدته طويلة من الكامل العجز والمرفل
المصرع ويا جارتا منادى كما تقول يا غلامي فقلبت الكسرة فتحة
والياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها قال الله تعالى يا حسرتا على
ما فرطت في جنب الله يا اسفا على يوسف وجارة تمييز وهو
الشاهد لانه غير محول والمعنى عظمت كما يقال زيد وما زيد
اي شي عظيم وقيل ان جارة حال وقيل ما نافية وانت اسمها وجارة
خبر ما الحجازية اي لست جارة بل انت اشرف من الجارة بالسبية اما
انت من سيحة ؛ موطا الاكناف رحب الذراع ؛ يا حرف ندا قال في
المغني يا حرف موضوع لندا البعيد حقيقة او حكما وقد
ينادى بها القريب توكيدا وقيل مشتركة بين القريب والبعيد
وقيل بينهما وبين المتوسط وهي اكثر احرف الندا استعمالا
ولهذا لا يقدر عند الحذف سواها نحو يوسف اعرض عن هذا
ولا ينادى اسم الله والاسم المستغاث وايها وايتها الا بها وسيحا
منصوب وكان حقه الرفع لانه مفرد علم لاكنه لما اضطر الى
تنوينه نصبه على المعنى اي انت سيح بل اشرف وقوله موطا
الاكناف بالخفض صفة لسيح على لفظه ومعناه سهلا رفيقا
قال المبرد التوطية التمهيد والكنف الناحية والجانب و قوله
رحب الذراع صفة له ايضا ومعناه سخي يقال فلان رحب الباع

Copyright © King Saud University